من التردد بين الفعلية والحرفية وكان ينبغي ان يذكروه من التردد
بين الاسمية والفعلية والحرفية كما فعلوا ذلك في على ايضا
فقالوا يكون حرف جر في عليك واسمافي من عليه وفعلا في قوله
علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم قال في التعليق جزم المصنف
بانتفاء الحرفية اعتمادا على الدليلين المذكورين وكلاهما قد ينازع
فيه اما الاول فلان الحذف الكثير الاستعمال قد يقتصر فيه بالحرف
من نحو سوف افعل وسف افعل بحذف في سوف افعل واما الثاني
فقد قال شارح اللباب لانسلم دخول حاشى على حرف الجر فان اللام
في حاشى لله زائدة عوضت عما حذف من حاشى قلت وهو ضعيف
بعد التعويض عن محذوف من كلمة بشيء يدخل على كلمة هي غير
محل الحذف وقد يقال ايضا لو كانت اللام عوضا عن الالف
المحذوفة لم يجتمع معها ضرورة انها لا يجتمع بين العوض والمعوض
عنه وقد اجتمعا في قراءة السبعة حاشى لله باثبات الالف
ويجاب عن ذلك بان اللام مع ثبوت الالف ليس عوضا لكنها
بعد حذف الالف اعتبر كونها عوضا فلم يلزم اجتماع العوض والمعوض
عنه انتهى كلامه قال شهاب الدين واعلم ان اللام الداخلة على
الجلالة يعني في قوله تعالى حاشى لله متعلقة بمحذوف على سبيل
البيان كاللام في سقيا لك ورعيا لك عند جمهور واما عند
المبرد والفارسي فانها متعلقة بنفس حاشى لانه فعل صريح
عندهما وبعضهم ادعى زيادتها انتهى وبهذا الخبر يسقط
الاستدلال باللام على عدم حرفية حاشى وضعف قول شارح

اللباب وانتقض قول الدماميني في شرح التسهيل ان حاشى
ان وليها جار وربا باللام انتفت حرفيتها بالاجماع اذ لا يدخل حرف جر
على حرف جر الا في الضرورة على سبيل التوكيد لكن مع انتفاء الحرفية
لم يتعين الفعلية خلافا للمبرد انتهى لان اللام اذا كانت بينة
اندفع دخول الجار عليه لتعلقه بمحذوف وهو فاصل بينهما
مثل تنزيها لله او اخ التنزيه لله على ما هو الاصل في اللام
التي للبيان فكيف يصح دعوى الاجماع على انتفاء حرفيتها بل
هو مذهب المبرد والفارسي وابي علي وابن عطية ومن تبعهم كذا
حققه الفاضل شهاب الدين وسبحني في قراءة ابن مسعود
الله اباعلي ان حاشى في الاية حرف استثناء جر فاين دعوى
الاجماع قوله وقالوا المعنى في الاية جانب يوسف المعصية
اي قالوا الذين ذهبوا الى فعلية حاشى في الاية هكذا
وهكذا قال الاندلسي قال الجواليقي معنى حاشى لله جانب
يوسف الفاحشة لاجل الله قال شهاب الدين وممن رجح
الفعلية ابو علي الفارسي قال لا يخلو حاشى في قوله تعالى
حاشى لله من ان يكون الجار الاستثناء او يكون
فعلا على فاعل ولا يجوز ان يكون حرفا لانه لا يدخل على مثله
ولان الجار لا يحذف منه اذا لم يكن فيه تضعيف فثبت انه فاعل
من الحشا وهو الناحية والمعنى انه صار في حشا اي ناحية
وفاعل حاشى في الاية يوسف والتقدير بعد من هذا الامر
لله اي خوفه انتهى كلام شهاب الدين قوله ولا يتاتى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)